الدين

الدين يطلق لغة على عدة معان منها الطاعة والعبادة والخزي والحساب ولهم فيه اصطلاحات تقريبان احدهما مختص وهو ما شرعه الله تعالى على لسان نبيه من الاحكام وسمي دينا لانه ندين له وننقاد ويسمي ايضا ملة من حيث ان الملك يمليه على الرسول وهو يمليه علينا ويسمي شرعا وشريعة من حيث ان الله شرعه لنا اي بينه على لسان النبي صلى الله عليه وسلم فالله هو الشارع حقيقة والنبي شارع مجازا واثنانيهما مطول وهو وضع الهي سايق لذوي العقول السليمة باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات فقولهم وضع اي موضوع فهو مصدر بمعنى اسم المفعول اي شيء موضوع بقطع النظر عن ان يكون حكما او غيره لادخل الاخراجات الاتية ودخل المجاز التعريف لشهرته وقولهم الهي اي منسوب للاله وهو الله تعالى وخرج به الوضع البشري ظاهر والا فالواضع لجميع الاشياء هو الله في الحقيقة وذلك نحو الرسوم السياسية اي القوانين ترجع اليها سياسة العالم كعلم اصلاح المنزل وحسن العشرة مع الاهل والاخوان والاوضاع الصناعية كالتجارة والوزارة وغير ذلك وقد كانت الحكم القديمة ما يوجد كتبا في سياسة الرعية واصلاح المدن فيحكم بها ملوك من لا شرع لهم فانه وان كان الخالق لكل الاشياء هو الله تعالى الا ان البشر لهم في هذه كسب لا يقال يلزم على ذلك ان احكام الفقه الاجتهادية ليست من الدين لان البشر اعني المجتهدين لهم فيها كسب وانما منه ما ورد نصا لا خلاف فيه لانا نقول هي من الدين قطعا وهي موضوع الهي غاية الامر انه يخفى عليها والمجتهد وين يعانون اظهارها والاستدلال عليها بقواعد الشرع ولا مدخل لهم في وضعها وقولهم سايق اي باعث وحاصل لان المكلف اذا

سمع

سمع ما يترتب على فعل الواجب من الثواب او على فعل الحرام من العقاب انساق الى فعل الاول وترك الثاني وهكذا قالوا وخرج به الوضع الالهي غير السايق كنبات الارض وامطار السما وبحث في ذلك بانه سايق لاصلاح المعاش فالاحسن التمثيل لغير السايق بالوضع الالهي الذي لا اطلاع لنا عليه كالذي تحت الارضين فان ما لا تعرفه لا يسوقنا الى شيء وقولهم لذوي العقول السليمة اي لاصحاب العقول السليمة من الكفر والمراد سايق لهم فقط وخرج به ما يسوقهم وغيرهم من الحيوانات كالاوضاع الطبيعية التي يهتدي بها الحيوانات وهي الالهامات التي تسوق الحيوانات لفعل منافعها كنسج العنكبوت واتخاذ النحل بيوتا واجتناب مضارها كنفرة الشاة من الذيب وغير ذلك وقولهم باختيارهم المحمود خرج به الاوضاع السايقة لهم لا باختيارهم او باختيارهم المذموم فالاول كالالام السابقة للانين رغما وكالوجدانيات كالجوع والعطش فانهما يسوقان الى الاكل والشرب قهرا والثانية كحب الدنيا فانه وضع الهي يبعث ذوي العقول الى ترك الزكاة باختيارهم المذموم ومتى كان الاختيار محمودا لا يسوق الا الى خير فقولهم الى ما هو خير لهم اعاد كروه توصلا لقولهم بالذات فهو متعلقة بخير وذلك الخير الذاتي عبارة عن السعادة الابدية والقرب من رب البرية وخرج بذلك صنعتا الطب والفلاحة فانهما وان تعلقتا بوضع الهي سايق لذوي العقول باختيارهم المحمود لكن لا الى الخير الذاتي بل الى صنف من الخير الذاتي بل الى صنف وهو حفظ صحة الابدان بالحكمة والعقاقير اي اجزاء الادوية وبعض الاغذية وحاصل هذا التعريف مع طوله ان الدين هو الاحكام التي وضعها

Copyright ... University